مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية

اسم المقال: تصور مقترح لتفعيل دور الاختصاصي الاجتماعي في تنمية مهارة حل المشكلات لدى الطالب باستخدام برنامج إرشادي (دراسة ميدانية مطبقة في مدارس الحلقة الأولى في منطقة سلحب)

اسم الكاتب: د. ديانه سليمان

رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/3004

تاريخ الاسترداد: 2026/06/05 01:06 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

تصور مقترح لتفعيل دور الاختصاصيّ الاجتماعي في تنمية مهارة حل المشكلات لدى الطالب باستخدام برنامج إرشادي (دراسة ميدانية مطبقة في مدارس الحلقة الأولى في منطقة تل سلحب)

د. ديانه سليمان[1]

1 مدرس، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق.

الملخص:

هدفت الدراسة: إلى العمل على تفعيل دور الاختصاصيّ الاجتماعي في المدرسة فعليًا، والتعرف على دور البرامج الإرشادية في مساعدة الطالب على تنمية مهاراته في حل المشكلات، كذلك التعرف على المهارات المهنية والشخصية للاختصاصيّ للاختصاصيّ الاجتماعي.

وتأتي أهمية الدراسة من كونها تسلط الضوء على نقطة أساسية لدعم العملية التعليمة، وهي تفعيل دور الاختصاصيّ الاجتماعي في المدرسة.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة وتحليلها، وطريقة المسح الاجتماعي الشامل، مع طريقة دراسة الحالة، باستخدام أداة الاستبانة.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدّة من أهمها:

1-وجود معوقات تقف في وجه الاختصاصيّ الاجتماعي داخل المدرسة وتمنعه من أداء دوره بفاعلية.

2-دور الاختصاصيّ الاجتماعي غير مفعّل في المدارس، ويبقى مقتصرًا على حل بعض مشكلات الطلاب بإسداء النصيحة.

3-يعاني الاختصاصيّون الاجتماعيون من نقص في المهارات المهنية التي تدعم قدراتهم ضمن المدرسة.

4- أظهر البرنامج الإرشادي تفاعلًا ومشاركةً كبيرة من قبل الطلاب في أثناء تطبيق خطواته

5-يعاني الاختصاصيّ الاجتماعي من نقص في المهارات المهنية التي تدعم دوره في المدرسة، وهذا ما انعكس بصورة واضحة في أثناء تطبيق البرنامج الإرشادي

تاريخ الايداع: 2022 /11/8

تاريخ القبول: 2023/1/25

الكلمات المفتاحية: الاختصاصيّ الاجتماعي – مهارة حل المشكلات – البرنامج الإرشادي.

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص **CC BY-NC-SA 04**

A Proposed vision to activate the role of the social worker in developing the problem-solving skill of the student using a counseling program. "Afield study in the second cycle schools in salhab area"

Dr. Diana Suleiman[2]

2 teacher in the sociology department –specialization: social service

d.sulemman@yahoo.com

Abstract:

A Proposed vision to activate the role of the social worker in developing the problem-solving skill of the student using a counseling program.
"Afield study in the second cycle schools in salhab area"
This study aimed to work on activating the role of social worker in the school effectively, and to identify the role of counseling programs in helping students develop their problem- solving skills.also identify professional and personal skills for social specialist.
The importance of the study comes from the fact that it highlights a key point to support the educational process, which is activating the role of the social worker in the school .
The study relied on the scientific method (descriptive and analytical) to describe and analyze the phenomenon and the comprehensive social survey method with the case study method using the questionnaire tool. The study reached several results, the most important of which are:
There are obstacles that stand in the way of the social worker within the school that prevent him from performing his role effectively,
The role of the social worker in the school is not activated and remains limited to solving some problems by giving advice.
Social workers suffer from a lack of professional skills that support their abilities within the school.
The urban program showed a major interaction and participation by students during the application of its steps.
The social worker suffers from a lack of professional skills that support his role in the school, and this was clearly reflected during the implementation of the counseling program.

Key words : Social worker- Problem solving skill- Counseling program.

Received: 8/11/2022
Accepted: 25/1/2023

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a
CC BY- NC-SA

أولًا– مشكلة البحث وتساؤلاته:

تشكل المدرسة وحدة العمل المباشر في المجال التعليمي، لذلك يتضمن عمل الاختصاصيّ الاجتماعي المدرسي ممارسة مباشرة مع الطلاب الدارسين وفي الوقت نفسه علاقات عمل مهنية مع الجهاز التعليمي في المدرسة من إدارة وكادر تدريسي وفني.

وتقوم رسالة الاختصاصيّ الاجتماعي على الرقي بالمدرسة وحل المشكلات التي يعاني منها مجتمع المدرسة خاصةً والمجتمع عامةً، و تمنعه من التقدم وتحقيق المساواة بين أفراده ضمن المدرسة، إضافة إلى توفير كل ما يلزم من الخدمات الاجتماعية الخاصة بكل مدرسة على حدة. إذ يعمل الاختصاصيّ الاجتماعي بوصفه خبيرًا في الصحة النفسية، يقود التنمية الاجتماعية داخل المجتمع المدرسي، كما أنه ينسق العلاقات بين الأسرة والمدرسة ويعمل على تطوير البرامج التي تهدف إلى معالجة القضايا الطلابية بوساطة أنظمة تتضمن التعامل مع الأسرة والمدرسة والمجتمع.

ولما كانت الخدمة الاجتماعية المدرسية تمثل المهنة الأساسية للاختصاصيّ الاجتماعي في سورية، كان لابد من تحديد الدور الفعلي له ضمن المدرسة بوساطة النشاطات التي يجب عليه القيام بها. والتعرف على الصفات المهنية والشخصية التي تزيد من خبراته. وقد تبين من الدراسة الاستطلاعية أن الأدوار التي يؤديها الاختصاصيّ الاجتماعي تقتصر على إسداء النصائح للطلاب في المواقف التي يواجهونها، وحل مشكلاتهم الاجتماعية، وهذا لا يغير من الروتين المدرسي أو من مهنة الاختصاصيّ الاجتماعي في المجال المدرسي، فلا بد أن تتوافر المهارات والخبرات التي تغير في واقع المدرسة عامةً والطلاب خاصةً، وتساعدهم على تجاوز العقبات التي تقف في وجه تقدمه على مستوى الحياة الاجتماعية، وهذا يتطلب وضع تصور مقترح لتفعيل دور الاختصاصيّ الاجتماعي في المدارس باستخدام البرامج والحصص الإرشادية التي تشكل أساس عمله.

- لهذا يطرح البحث التساؤل الرئيس التالي:

– ما دور الاختصاصيّ الاجتماعي في تنمية مهارة حل المشكلات للطلاب باستخدام برامج التوجيه والإرشاد؟

ويتفرع عنه التساؤلات الآتية:

1– ما دور الاختصاصيّ الاجتماعي في وضع برامج الإرشاد داخل المدرسة؟

2– ما دور الاختصاصيّ الاجتماعي في تحقيق أهداف البرامج الإرشادية في مساعدة الطالب على تنمية مهارة حل المشكلات؟

3–ما دور الاختصاصيّ الاجتماعي في خطة التطوير المهني في المدرسة؟

ثانيًا– أهمية البحث:

تأتي أهمية الدراسة من كونها تسلط الضوء على نقطة أساسية في العملية التعليمية، ألا وهي قدرة الاختصاصيّ الاجتماعي على تنمية مهارة حل المشكلات للطلاب من خلال استخدام برامج إرشادية تدعم عمل الاختصاصيّ وتساعد الطالب في مواجهة العقبات التي تعترضه بالتفكير بها وإيجاد الحلول والبدائل التي تناسب المشكلة التي تعرض لها، إضافة إلى إعداد برامج تقدم إلى وزارة التربية لوضع خطط سنوية يستخدمها الاختصاصيّ الاجتماعي في عمله في أثناء العام الدراسي في المدرسة.

ثالثًا– أهداف البحث:

1– العمل على تفعيل دور الاختصاصيّ الاجتماعي في المدرسة فعليًا.

2– التعرف على دور البرامج الإرشادية في مساعدة الطالب على تنمية مهاراته في حل المشكلات.

3– التعرف على المهارات التي تنمي الشخصية المهنية للاختصاصيّ الاجتماعي وتنعكس إيجابًا على تنمية مهارة الطالب في حل المشكلات.

رابعًا– المفاهيم والمصطلحات:

1– الاختصاصيّ الاجتماعي: "هو الشخص المؤهل علميًا ومهاريًا لكي يصبح قادرًا ومسؤولًا عن عملية المساعدة بأبعادها كافة" (سليمان، عبد المجيد، البحر، 2005، 105)

2- البرنامج الإرشادي:" هو برنامج منظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فرديًا وجماعيًا بهدف مساعدة الأفراد في تحقيق النمو السوي، والقيام بالاختبار الواعي والمتعقل لتحقيق التوافق النفسي، ويقوم بتخطيطه وتنفيذه لجنة وفريق من المسؤولين المؤهلين"(زهران، 2002، 44).

3- الدور:" نمط سلوكي اجتماعي متوقع من قبل الفرد، وعادة ما يتحدد الدور بمركز الفرد في مجتمع معين" (بدوي،1993، 220)

4- مهارات حل المشكلات: "هي مجموعة العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدمًا المعلومات والمعارف التي سبق أن تعلمها، والمهارات التي يقوم بها الفرد، والتي اكتسبها في التغلب على موقف بشكل جديد وغير مألوف له في السيطرة عليه، والوصول إلى حل له، إن أسلوب حل المشكلة هو أسلوب يضع المتعلمين في موقف حقيقي يعملون فيه أذهانهم بهدف الوصول إلى حالة اتزان معرفي، وتعتبر حالة الاتزان المعرفي حالة دافعية يسعى الفرد إلى تحقيقها، وتتم هذه الحالة عند وصوله إلى حل أو إجابة أو اكتشاف".(أبو أسعد، 2009).

- **المفاهيم الإجرائية:**

1-الاختصاصيّ الاجتماعي: الشخص الحاصل على إجازة في علم الاجتماع وتم تعينه في مدارس الحلقة الأولى للتعليم الأساسي.

2-البرنامج الإرشادي: مجموعة من الخطوات العلمية التي يتبعها الاختصاصيّ الاجتماعي في مساعدة الطلاب على حل المشكلات التي تواجههم

3-مهارة حل المشكلة: الطريقة التي يقدمها الاختصاصيّ للطالب لمساعدته على وضع الحلول والبدائل للمشكلات التي تواجهه.

خامسًا- الدراسات السابقة:

- الدراسة الأولى: دراسة محمد أحمد حسين محمد أحمد في الخرطوم (2020) بعنوان: دور الاختصاصيّ الاجتماعي المدرسي في علاج سلوك الطلاب في مرحلة الأساس.

هدف الدراسة: 1- التعرف على دور الاختصاصيّ الاجتماعي في إحداث التغير السلوكي لتلاميذ الصف الثامن داخل المدرسة.2- التعرف على دور الاختصاصيّ الاجتماعي في توعية التلاميذ وتثقيفهم في المناشط الثقافية والاجتماعية.3- التعرف على دور الاختصاصيّ الاجتماعي في توجيه التلاميذ وإرشادهم نحو موجهات التربية السليمة.4- التعرف على دور الاختصاصيّ الاجتماعي في تقوية العلاقات الاجتماعية ما بين التلميذ والمدرسة والأسرة والمجتمع.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإحصائي، طريقة الدراسة: المسح الاجتماعي الشامل، أداة الدراسة: الاستبانة.

نتائج البحث: للاختصاصيّ الاجتماعي دور فعال في حل المشكلات السلوكية للتلاميذ داخل المدرسة.

- معظم التلاميذ يقومون في مقابلة الاختصاصيّ الاجتماعي عند حدوث بعض

4-المشكلات إذ بلغت نسبتهم 89% .- للاختصاصيّ دور في تنمية المهارات الفردية التعليمية للتلميذ داخل المدرسة.

- الدراسة الثانية: دراسة رباب عبد المعوض رمضان السباخي (2017) بعنوان: معوقات الالتزام المهني للاختصاصيّ الاجتماعي المدرسي وسبل التغلب عليها دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية.

هدف الدراسة:

1-التعرف على الإطار المفاهيمي للالتزام المهني للاختصاصيّ الاجتماعي المدرسي.

2-الكشف عن أبعاد الالتزام المهني للاختصاصيّ الاجتماعي المدرسي.

3-- توضيح العوامل التي تؤثر في تحقيق الالتزام المهني للاختصاصيّ الاجتماعي المدرسي.

4-- معوقات تحقيق الالتزام المهني للاختصاصيّ الاجتماعي في المدرسة.

5- سبل التغلب على معوقات الالتزام المهني للاختصاصيّ الاجتماعي المدرسيّ.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليليّ، طريقة الدراسة: لم تذكر، أداة الدراسة الاستبانة، العينة تم سحب العينة بطريقة عشوائية.

نتائج الدراسة:

1- ضرورة تبني القيادات المختصة بالعمل الاجتماعي لتنمية الالتزام المهني للاختصاصيّين الاجتماعين بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

2- كثرة الأعباء المكلف بها الاختصاصيّ الاجتماعي يؤدي إلى التقصير في مهامه الوظيفية وضعف قدرته على تنفيذ المهام.

تعقيب على الدراسات السابقة: تلتقي هذه الدراسة مع الدراسات السابقة بأنها تستهدف دور الاختصاصيّ الاجتماعي في تغيير سلوك الطلاب وتعديله، وإرشادهم بتوجيهات التربية السليمة؛ إذ تمت الاستفادة من هذه الدراسات في تحديد الإطار النظري ومحددات الدراسة. في حين تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها توجهت نحو تنمية مهارة حل المشكلات لدى الطلاب بوضع الحلول والبدائل للمشكلات التي تواجههم من قبل الاختصاصيّ الاجتماعي.

سادسًا- المنهج المتبع في البحث:

المنهج الوصفي التحليلي لوصف خطوات البرنامج الإرشادي المتبع في تنمية مهارة حل المشكلات لدى الطالب من قبل الاختصاصيّ الاجتماعي وتحليله بعرض البرنامج بخطواته كافة. وطريقة المسح الاجتماعي بالعينة، ودراسة الحالة باعتماد أداة الاستبانة.

سابعًا- النظرية الموجهة للدراسة:

نظرية باندورا في التعلم الاجتماعي.

ترتكز هذه النظرية على أهمية التفاعل الاجتماعي والمعايير الاجتماعية والظروف الاجتماعية في حدوث التعلم، ويعني ذلك أن التعلم لا يتم في فراغ بل في محيط اجتماعي. ومن أساسيات النظرية:

1- إن المثيرات الخارجية تؤثر في السلوك بتدخل العمليات المعرفية.

2- تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي على التفاعل الحتمي المستمر المتبادل للسلوك والمعرفة والتأثيرات البيئية، وعلى أن السلوك الإنساني ومحدداته الشخصية والبيئية تشكل نظامًا متشابكًا من التأثيرات المتبادلة والمتفاعلة.

3- تلعب المعرفة دورًا رئيسيًا في التعلم الاجتماعي القائم على الملاحظة، وتأخذ عمليات المعرفة شكل التمثيل الرمزي للأفكار وهي تتحكم في سلوك الفرد وتفاعله مع البيئة.

4- يقصد بالتعلم الاجتماعي اكتساب الفرد أو تعلمه لاستجابات أو أنماط سلوكية جديدة وخلال موقف أو إطار اجتماعي.

5- التعلم الاجتماعي القائم على الملاحظة بقوم على عمليات من الانتباه القصدي بدقة تكفي لإدخال المعلومات والرموز والاستجابات المراد تعلمها في المجال المعرفي والإدراكي.

6- يحدث التعلم الاجتماعي في صورة مجموعة من المواقف يمر بها جميع الأفراد، ويحتوي التعلم الاجتماعي على كل من العادات والقيم، المعارف والمعايير، المهارات.

ويساعد التعلم الاجتماعي الأفراد على:

1- يساعد التعلم الاجتماعي الأفراد على التخطيط وكذلك اتخاذ القرارات.

2- يساعد كثيرًا على زيادة الفاعلية الخاصة بالأفراد ومسؤولياتهم.

3- تقديم عنصر التناسق بين الحاضر والماضي والمستقبل.

"واستنتج باندورا في نظرية التعلم الاجتماعي أنه: كلما زادت محبة الأفراد للنموذج زاد تأثير هذا النموذج بشكل كبير على الأفراد، كما استنتج أن عملية التعزيز أكبر دافع لتذكر عملية السلوك وممارسته" (بلحاج، 2001، 115-131).

وحسب نظرية باندورا فإن الأفراد يتأثرون بالبيئة المحيطة عن طريق التعلم بالملاحظة، فيستطيع الاختصاصيّ الاجتماعي تعليم الطالب شيئًا جديدًا بفضل الشعور بالرضا بعد مكافأته لإنجاز أمر ما، فيشكل عامل التعزيز الخارجي رابطًا قويًا يدفع الطالب لسلوكيات ونماذج جديدة تساعده في التكيف مع واقعه، وتنمية مهارته بما يناسب المواقف التي تواجهه.

الإطار النظري:

يعد الاختصاصيّ الاجتماعي مهني متخصص في العمل مع الناس بقصد مساعدتهم على مقابلة احتياجاتهم أو مواجهة مشكلاتهم الاجتماعية. والعمل الاجتماعي المدرسي يمارس من داخل المدرسة؛ أي أن الاختصاصيّ الاجتماعي يرتبط بالمدرسة ارتباطًا مباشرًا، ويصبح عضوًا أساسيًا في الهيئة التعليمية المدرسية. فالعمل الاجتماعي المدرسي لا يختلف اختلافًا جوهريًا بين مرحلة تعليمة وأخرى، وإنما تتنوع الأساليب والبرامج من مدرسة إلى أخرى

- طبيعة عمل الاختصاصيّ الاجتماعي في المدرسة:

تتضمن طبيعة عمل الاختصاصيّ الاجتماعي في المدرسة جوانب أساسية عدة، ومنها:

"طبيعة عمل الاختصاصيّ الاجتماعي مرنة تتركز حول تقديره للموقف المدرسي ورؤيته للقضايا المؤثرة في الطلاب وتوقعاته المستقبلية. بحيث يكون مدركًا تمامًا للأوضاع الاجتماعية التي تتطلب مقابلة الاحتياجات ومواجهة المشكلات الاجتماعية المدرسية، وتتضح له الصورة المتكاملة للأوضاع المدرسية عن طريق ثقافته العامة وحساسيته المهنية، ولا يعني ذلك بالضرورة إجراء دراسات أو بحوث ميدانية، وإنما قد تقتصر الدراسة على الملاحظة المنظمة أو عن طريق التقارير والوثائق المتوفرة أو السجلات أو غيرها. ولابد أن تكون متجددة كل عام دراسي حتى يستطيع أن يحدد خطته في العمل الاجتماعي المدرسي في ضوء المتغيرات التي تحدث في كل من المجتمع المدرسي والمجتمع العام.

مرونة خطة العمل الاجتماعية تتطلب تجديدًا مستمرًا لجهوده في المدرسة سواء كانت في شكل برامج ومشروعات فردية أم جماعية أم مجتمعية، لابد أن تتحول وتتبدل في كل عام وتصبح مهمته وضع برامج جديدة تقابل احتياجات المشكلات المتجددة واستخدامها.

ممارسات الاختصاصيّ الاجتماعي المدرسي لابد أن تركز على التجريب والنمذجة للخدمة الاجتماعية المدرسية حتى إذا ما أمكن استكمال التجربة أو النموذج الاجتماعي أمكن أن تتبناه الأجهزة التعليمية في المدرسة، والتجريب في أي من المشروعات والبرامج المدرسية الاجتماعية، ثم تقويم لهذه الخطة. ونعني بالنمذجة هنا أن يوجه المشروع أو البرنامج اختصاصيّ اجتماعي مدرسي ليقابل احتياجًا حقيقيًا في إطار إمكانيات متاحة وقابلة للتعميم.

طبيعة عمل الاختصاصيّ الاجتماعي التعرف على احتياجات الطلاب وتحديد برامج ومشروعات تقابل هذه الاحتياجات، وأخيرًا يتم التعميم للتجارب الناجحة، إضافة إلى تنسيق مستمر للخدمات والبرامج الاجتماعية الموجهة للطلاب عن طريق الأنظمة المتجددة داخل المدرسة أو بينها وبين المجتمع"(انظر ،أحمد، سليمان، د.ت، 88-90).

ويمكن تحديد وظيفة الاختصاصيّ الاجتماعي المدرسي في ضوء الاحتياجات الاجتماعية المدرسية ضمن الإطار العام الآتي:

1- المسائل الفردية للطلاب التي تتمثل في مسائلهم ومشكلاتهم وعلاقاتهم الفردية في المدرسة وارتباطها بالظروف الأسرية أو علاقات الزمالة أو الظروف الاقتصادية أو نحوها.

2- المسائل الجماعية للطلاب والتي تتمثل في رغبتهم في الحياة الجماعية وما يرتبط بها من انتماء وتقدير للذات واكتساب للمهارات والاتجاهات.

3- المسائل المجتمعية للطلاب والتي تتمثل في أهمية معيشة الطالب في مجتمع له نظمه وقواعده وارتباطه بهذا المجتمع كعضو عامل فيه"(سليمان، رياض، د.ت، 327).

- أدوار الاختصاصيّ الاجتماعي في التدخل على المستوى الأعم:

تتبع الخدمة الاجتماعية المدرسية مناهج علمية عديدة، تعتمد على معلومات موضوعية عن الوحدات التي يتعامل معها الاختصاصيّ الاجتماعي في المدرسة، وهي أساسًا الأفراد والجماعات والمجتمع المدرسي، ويتطلب ذلك من الاختصاصيّ العديد من المهام والأدوار المرتبطة بالعمل على المستوى الأكبر لمجتمع المدرسة،

وهذه الأدوار هي:

1- الممكن enable: بمساعدة النسق على توظيف قدراته، والتفاعل مع الأنساق الأخرى، وتأدية أدواره وأنشطته، إضافة إلى توفير الدعم والتشجيع والاقتراحات والرؤية لأعضاء النسق الأشمل.

2- الوسيط mediator: بحل الخلافات التي تحدث على مستوى الأنساق الاجتماعية (أصغر-أوسط- أشمل) فيقوم الاختصاصيّ الاجتماعي المدرسي على المستوى الأشمل بمساعدة الجماعات الفرعية داخل المجتمع المحلي ويتعلق هذا الدور بالعمل على تحسين الاتصال بين الجماعات بعضها ببعض أو بين المجتمعات بتفهم المواقف الخاصة بكل مجموعة للتوصل إلى نوع من التسوية.

3- الموحد أو المنسق integrator/coordinator: يتعلق دور الموحد بعملية تجميع الوحدات الصغرى في شكل موحد متكامل، أما دور المنسق فيتطلب العمل على تجميع الوحدات في شكل منظم. لذلك فإن هذا الدور يسعى إلى العمل على التنسيق بين الجماعات والمجتمعات بتوفير المساعدة الفنية، والتدخل من أجل تنمية الأنشطة التي تربط بين الوحدات المتفرقة أو المنقسمة وتطويرها وتطبيقها لتعمل كوحدة متناسقة.

4- المدير العام general manager: من الضروري أن يقوم الاختصاصيّ في بعض الأحيان بتولي إدارة المؤسسة أو البرنامج الذي يعمل فيه؛ إذ يتطلب هذا الدور تحديد الأهداف التنظيمية للمؤسسة، والحصول على الموارد اللازمة. والتنسيق بين الأنشطة من أجل التوصل إلى الأهداف الموضوعية.

5- المعلم educator : يتعلق هذا الدور بإعطاء المعلومات، وتدريس المهارات للأنساق الأخرى، ولكي يصبح الممارس معلمًا فعالًا يجب عليه أن يكون قابلًا للتعلم وتلقي المعرفة بقدر ملائم، بالإضافة إلى اكتسابه مهارات توصيل المعلومات بوضوح إلى الأنساق التي يعمل معها.

6- المحلل أو المقيم analyst/ evaluator : يعتبر دور المحلل أو المقيم من أهم أدوار الاختصاصيّ الاجتماعي، والتي ترتبط بتقويم الأداء والعمل على تحليل النتائج من أجل التعرف على الفعالية المرتبطة لتنفيذ الأنشطة والبرامج.

7- الوسيط broker: يتطلب دوره هنا العمل على ربط الأنساق المختلفة ببعضها (الفرد- الأسرة- الجماعة- المؤسسة – المجتمع) وتوصيلها بالمصادر والموارد الموجودة في المجتمع، ويكون الهدف بتحقيق الترابط بين أنساق المجتمع وإيجاد اهتمامات مشتركة. لذلك يساعد الاختصاصيّ كل هذه الأنساق في الحصول على المصادر والموارد في المجتمع.

8- الميسر facilitator: يتعلق دور الاختصاصيّ بوصفه ميسرًا على المستوى الأوسط بتولي قيادة الجماعة من أجل تحقيق أهدافها، إلا أن دور الميسر على المستوى الأشمل يرتبط بالعمل بوساطة المجتمع المحلي للإسراع في تحقيق التغير بالتواصل بين أفراد المجتمع وجماعاته، وتوجيه تجاربهم وأنشطتهم وتزويدهم بالخبرات والمهارات الفنية.

9- الممهد initiator: ترجع هنا أهمية الاختصاصيّ إلى قدرته على التعرف على المشكلات أو العقبات وتوقعها، ثم القيام بتنبيه أفراد المجتمع إلى وجود مثل هذه المعوقات، وتوجيه المجتمع إلى تحديد طبيعة المشكلات وكيفية التعامل معها. وقد يقوم الاختصاصيّ بمساعدة المجتمع على اكتشاف الخطأ قبل تطوره، ومن ثم العمل على وضع الحلول، أو تعديل اللوائح وتغيير السياسات لتحسين ظروف المجتمع وتنميته.

10- المفاوض negotiator : يتضمن دور المفاوض العمل على حل المشكلات وتسوية الخلافات ويختلف دور المفاوض عن دور الوسيط في أن الاختصاصيّ الاجتماعي بوصفه مفاوضًا يؤيد أحد الأطراف المختلفة مقابل الطرف الآخر، فإذا حدث خلاف على سبيل المثال بين أعضاء المجتمع مع هيئة أو مؤسسة تقدم خدماتها للمجتمع، فإن الاختصاصيّ الاجتماعي بوصفه مفاوضًا يتحدث مع المؤسسة التي تقع على المستوى الأشمل حول كيفية حل هذا الخلاف، ولكنه يضع في اعتباره أنه يمثل المجتمع ويعمل على تحقيق مصلحته.

11- المحرك mobilizer : يقوم الاختصاصيّ بوصفه محركًا بتحديد المشكلات الموجودة سواء في الجماعة أو المؤسسة أو المجتمع، ثم يضع المشكلة أمام هذه الأنساق، ويوضح لهم المصادر والخطوات التي يمكن اتباعها للتعامل مع المشكلة، وأهمية

العمل على حلها من أجل مقابلة الاحتياجات الموجودة في المجتمع، ويتطلب دوره هنا استعداده لوضع الاستراتيجيات التي تأخذ في الاعتبار المصادر المتاحة، وكيفية توجيهها نحو تحقيق التغيّر.

12- المدافع advocate: يعتبر دور المدافع من أهم الأدوار التي يتولاها الاختصاصيّ، والتي تترجم قيم المهنة الأصلية في تدعيم أنساق العميل التي تحتاج إلى الدعم والتأييد، لمساعدتها على مواجهة مشكلاتها، ويمكن تلخيص دور المدافع في العمل على حصول العميل على الخدمات، وذلك عندما تتعطل قدرة العميل على تحقيق هذه الخدمات بنفسه، والعمل على تعديل اللوائح والسياسات التي تعطل حصول العميل على الخدمات وتصحيحها. والعمل من أجل إصدار اللوائح والقوانين الجديدة التي تيسر حصول العمل على خدمات يحتاجها، والعمل على الدفاع عن حقوق العميل عن طريق تشجيع المؤسسات على معاملة العميل بطريقة إنسانية وعدم إهمال احتياجاته"(سليمان وآخرون، 2005، 339-342).

وبهذه الأدوار التي يقوم بها الاختصاصيّ الاجتماعي يستمد الأولوية في تغيير واقع المدارس والانتقال بها من طور التقليد والتلقين في الأسلوب الأكاديمي والاجتماعي إلى القيام بأبحاث ميدانية، واستخراج أكبر قدر ممكن من النتائج ولتوظيفها في تفعيل دوره في تطوير نظام المدرسة، والنهوض بها بزيادة التفاعل في العلاقات الإنسانية بين أفراد الصف مع بعضهم وبين أفراد الصف ومجتمع المدرسة باستخدام برامج إرشادية وتوجيهية تناسب الإمكانات المتاحة.

وبذلك تكون طبيعة عمل الاختصاصيّ الاجتماعي التعرف على احتياجات الطلاب، وتحديد البرامج والمشروعات التي تقابل هذه الاحتياجات بالتركيز على التجريب للخدمة الاجتماعية المدرسية التي تبدأ بخطة شاملة خلال العام الدراسي لما سيقدمه من حصص التوجيه الجمعي أو النشرات الإرشادية أو البرامج الإرشادية. وفي هذا البحث سوف نتطرق لخطة عمل الاختصاصيّ الاجتماعي في المدرسة في تطبيق برامج الإرشاد والتوجيه.

- برامج الإرشاد والتوجيه في المدرسة:

إن سوء استخدام أوقات الفراغ عند الطلاب، إضافة إلى ضغوط الحياة في العصر الحاضر خلقت الحاجة إلى الإرشاد والتوجيه بمجموعة أسس تقوم على أن السلوك الإنساني فردي جماعي قابل للتغيير، مما دفع الاختصاصيّ الاجتماعي بعد البحث في احتياجات الطلاب ومتطلباتهم إلى تصميم البرامج الإرشادية.

التي عرفها زهران بأنها: برامج علمية مخططة ومنظمة في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فرديًا وجماعيًا، لجميع من تضمهم المؤسسة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعقل" (زهران، 2005، 499).

ولتحقيق التوافق النفسي داخل المؤسسة وخارجها، فهو يضيف خدمة مخططة تهدف لتقديم المساعدة المتكاملة للفرد حتى يستطيع حل المشكلات الشخصية أو التربوية أو المهنية أو الصحية أو الأخلاقية التي يقابلها في حياته أو التوافق معها.

فنلاحظ أن البرنامج الإرشادي هو مجموعة خبرات واستراتيجيات مباشرة وغير مباشرة مخططة على أسس علمية تقدم من قبل اختصاصيين بهذا المجال لمساعدة الأفراد على التعرف على مشكلاتهم وحاجاتهم، واتخاذ القرارات السليمة حيال حل هذه المشكلات.

خطوات بناء البرنامج الإرشادي:

أي برنامج يمر بمراحل وخطوات عدة تنمو وتتطور وفقًا لحاجات الأفراد المحتاجين للمساعدة

وهذه الخطوات تتمثل بـ:

- مرحلة تحديد الأهداف: هي أولى الخطوات لأي برنامج وتحدد أساليب تدريسه وتقويمه، وتساعد المعلم على اختيار الخبرات المناسبة بتحديدها بدقة، وتسلسلها بوضوح

وللأهداف مستويات مختلفة هي:

أ- أهداف عامة: تحقق عن طريق عملية تربوية متكاملة وتساعد الطلاب على تحقيق الذات والوصول إلى معالجة المشكلات النفسية الناجمة من العملية التربوية

ب- أهداف خاصة، وتشمل:

1-مساعدة الطالب على استغلال ما لديه من قدرات.

2-تنمية السمات الإيجابية وتعزيزها لدى الطالب.

3-تنمية الدافعية لدى الطالب نحو الارتقاء بمستوى طموحه.

4-متابعة مستوى التحصيل الدراسي لفئات الطلاب جميعًا.

5-التعرف على الطلاب ذوي المواهب والقدرات الخاصة ورعايتهم.

6-مساعدة الطالب على التكيف مع البيئة المدرسية.

7- توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة وتعزيزها.

- مرحلة تحديد محتوى البرنامج الإرشادي: وهو صلب البرنامج الإرشادي ويتم اختياره في ضوء الأهداف الموضوعة للبرنامج، ويمكن الاعتماد في تحديد المحتوى بالاطلاع على الدراسات السابقة، الكتب والمراجع، المؤتمرات والأبحاث المرتبطة بموضوع الدراسة وفهمها وتحليلها للاستفادة مما تحتويه من معلومات تساعده في إعداد برنامج جديد يناسب احتياجات الطلاب. ويتكون محتوى البرنامج الإرشادي من معارف وعمليات عقلية، وأنشطة ومهارات.
- مرحلة تحديد الوسائل المستخدمة لتحقيق الأهداف: ليس هناك أدوات محددة وثابتة تصلح لجميع البرامج، بل موضوع كل برنامج وطبيعته هي ما يساعد على اختيار الأدوات، فما يصلح لبرنامج قد لا يصلح لآخر،

ومن تلك الأدوات التي تميز الاختصاصيّ الاجتماعي من غيره:

1-" جلسات الإرشاد النفسي: الفردي والجماعي والتي يتم فيها مناقشة الطلاب والحوار معهم فيما يتعلق بالعناصر الأساسية لمكونات موضوع البرنامج ليس عن طريق المحاضرة أو التلقين بل عن طريق التفاعل والاشتراك في الصياغة مع الطلاب.

2-ورش العمل: وهي التي يتم فيها تدريب الطلاب واشتراكهم الفعلي في تطبيق ما توصلوا إليه من جلسات الإرشاد الجمعي وتنفيذه بتقسيمهم داخل الصف إلى مجموعات تتراوح بين (5-10) طلاب، ولكل مجموعة قائد أو مسؤول يقود عملية التدريب والنقاش.

3-الإذاعة: ويتم فيها عرض أهم عناصر الموضوع بصورة جذابة.

4-الصحافة وتنقسم إلى:

1-لوحة توضع عليها جميع عناصر موضوع البرنامج.

2-لوحات إرشادية صغيرة متفرقة.

3-مجلة حائط تضم أجزاء من عناصر برامج عدة.

4-المجلة الورقية مثل الحائطية ولكن في صفحات، ويزيد عليها العرض والافتتاحية والموضوعات الأساسية تمثل 75% وباقي الموضوعات 25% وتمثل الأجزاء الجانبية.

5-نشرة ورقية توزع على الطلبة أو الصف أو المكتبة.

6-الزيارات وتنقسم إلى: ميدانية إلى أماكن قد تكون متحف أو أماكن أثرية أو دور أيتام أو دور للمسنين، أو تبادلية لمدرسة مماثلة لتبادل الخبرات أو عمل نشاط مثل المناظرة.

7-الندوة: وهي لقاء يتم بين طرفين هم الطلبة، ومجموعة مشتركة لمناقشة موضوع ما، وتتكون هذه المجموعة من أفراد متخصصين في مجالات مختلفة لهم علاقة بموضوع المناقشة مثل مدير المدرسة.

8- المناظرة: وهي لقاء بين طرفين مؤيد ومعارض لموضوع يحتمل التأييد والمعارضة، مثل الصداقة بين الفتى والفتاة- الدروس الخصوصية- الاختيار بين العلمي والأدبي" (عبد العظيم، د.ت، 19-21).

5- مرحلة تحديد الخدمات التي يقدمها البرنامج الإرشادي:

1-خدمات إرشادية: من أهم الخدمات التي يقدمها أي برنامج دراسة الحالات الفردية، وتقديم الخدمات بشكل فردي أو جماعي كعملية وقائية.

2- خدمات تربوية: تهدف إلى تقديم الخدمات المرتبطة بالعملية التربوية التي تتضمن التعرف على قدرات الطالب وتقديم البرامج التربوية كحالات التأخر الدراسي، وصعوبات التعلم...

3-خدمات نفسية: تتضمن التشخيص المبكر للتعرف على المشكلات النفسية التي يعاني منها الشخص لتقديم برنامج التدخل المبكر.

4-خدمات اجتماعية: تتضمن تقديم الخدمات التي تعنى بتعليم القيم، العادات، التقاليد، ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، وإكسابه السلوكيات المقبولة اجتماعيًا.

5-خدمات أسرية: أي العلاقات الأسرية بين الوالدين وضرورة أن تكون العلاقة قائمة على الحب والمودة وبعيدة عن الخلافات" (العزوزي، 2021، 37).

6-مرحلة تنفيذ البرنامج الإرشادي:

يحتاج تنفيذ البرنامج الإرشادي لوضع خطة مقترحة تحدد الزمن والأدوات المحددة للمساعدة في البدء بتنفيذ البرنامج بوساطة الإجراءات الآتية:

1-"ضمان تعاون جميع أعضاء فريق العمل الإرشادي للعمل على نجاح البرامج وتحقيق الأهداف المنشودة.

2-تحديد اختصاص كل عضو من أعضاء الفريق الإرشادي لتنفيذ ما هو مطلوب منه.

3-تحديد خطة زمنية لتنفيذ البرامج والمدة الفاصلة بين جلسة وأخرى.

4-تحديد كيفية بدء عملية تنفيذ البرنامج، وتحديد زمن البدء بدقة، وذلك في الجلسة التمهيدية الأولى.

5-تحديد اجتماعات دورية لفريق العمل الإرشادي للتحقق من حسن سيره والصعوبات التي تواجه البرامج، سواء أكانت صعوبة مالية، أم صعوبة تتعلق بالعميل، أم صعوبة في مكان تطبيق البرنامج.

استخدام الوسائل المتطورة، واتباع الطرق الحديثة في الإرشاد والاستفادة من إمكانيات التطور العلمي الحديث في تنفيذ البرنامج، كالحاسوب، الدائرة التلفزيونية، الكاميرات" (العاسمي، 2009، 199).

- الإجراءات المنهجية للدراسة:

فروض الدراسة: انطلقت الدراسة من عدة فروض أهمها:

1-توجد علاقة بين دور الاختصاصيّ الاجتماعي الذي يستخدم البرنامج الإرشادي وتنمية مهارة حل المشكلات لدى الطالب.

2-توجد علاقة بين استخدام البرنامج الإرشادي وتفعيل دور الاختصاصيّ الاجتماعي في المدرسة.

3-توجد معوقات تحد من استخدام الاختصاصيّ الاجتماعي للبرامج الإرشادية

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج العلمي لوصف دور الاختصاصيّ الاجتماعي في تنمية مهارة حل المشكلات لدى الطلاب وتحليله باستخدام برنامج إرشادي.

كما اعتمدت الدراسة طريقة المسح الاجتماعي بالعينة للاختصاصيّ الاجتماعيين كافة في منطقة سلحب للتعرف على أدائهم في تفعيل البرامج الإرشادية ضمن المدرسة.

كما اعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة في جميع البيانات للتعرف على قدرة الاختصاصيّ في تنمية مهارة الطالب في حل مشاكله باستخدام برنامج إرشادي. ومن ثم قامت الباحثة بإجراء مقابلات مع كل اختصاصيّ للتعرف على كيفية تطبيق جلسات البرنامج ومدى تفاعل الطلاب وتقبلهم لهذه الفكرة عن طريقة دراسة الحالة.

مجالات الدراسة:

المجال البشري: المتخصصون الاجتماعيون في منطقة سلحب، وهم (24) متخصصًا.

المجال الزماني: تم البدء بإعداد البحث منذ 2021/11/12 واستمرت الإجراءات حتى الانتهاء من البحث في 2022/10/29 .

المجال المكاني: مدرسة محمد محمود إبراهيم، مدرسة طارق سليمان، مدرسة محمد حيشو في منطقة سلحب في مدينة حماة.

تمت الدراسة وفق المراحل الآتية:

1-قامت الباحثة بدراسة استطلاعية لمدارس التعليم الأساسي الحلقة الأولى في منطقة سلحب للتعرف على طبيعة عمل الاختصاصيّ الاجتماعي ونوعيته في المدرسة، فتبين أن هناك (24) اختصاصيّ اجتماعي في المدارس كافة، لكن لم يكن أي من الاختصاصيّين يقوم بتطبيق أو تنفيذ برامج إرشادية في خطته التي يضعها خلال العام.

2-فاتجهت الباحثة إلى توجيه الاختصاصيّين لإتباع برنامج إرشادي يساعد الطالب على تنمية مهاراته في حل المشكلات التي يتعرض لها. وتم تطبيق البرنامج من قبل (11) اختصاصيّ اجتماعي، هم من وافقوا على هذه الخطوة بعد أن تم توزيع مقياس مهارة حل المشكلات، وأهم خطوات وجلسات البرنامج الإرشادي، كما تبن أن الاختصاصيّين الاجتماعيين لم يقوموا من قبل بتطبيق أي حصص أو نشرات جمعية إرشادية في المدرسة، بل اقتصر دورهم على الاستماع لحالات بعض الطلبة ومحاولة حلها، من ثمّ لم يمتلكوا الخبرة الكافية التي تساعد الطلاب في تنمية مهاراتهم.

3-وقد أجرت الباحثة مع أفراد العينة مقابلات إرشادية بطريقة دراسة الحالة لتحديد أهم الخطوات التي أجروها في تطبيق البرنامج الإرشادي في تنمية مهارة حل المشكلات للطلاب، ومن هذه المقابلات تم التعرف على الخبرات والأدوات التي يمتلكها أفراد العينة، وأهم الأدوار التي يقومون فيها خلال دوامهم في المدرسة.

خصائص العينة:

تبين من الدراسة الإحصائية أن جميع أفراد العينة تعيش في منزل (ملك) وليس إيجارًا ومعظمهم متزوج ولديه أفراد، ومستوى الدخل متوسط كباقي أفراد المجتمع، لكن ما يزيد من إمكانيات العينة المادية أنهم يعيشون في منطقة زراعية، ويعتمدون في تأمين احتياجاتهم الأساسية على زراعة الأراضي واستثمارها.

الجدول رقم (1) يبين توزع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	ذكر	أنثى	المجموع
العدد	4	7	11
النسبة	%36,36	%63،63	100

يتبين من الجدول السابق أن نسبة الإناث اللواتي يعملن اختصاصيات اجتماعيات هي الأكبر، وقد يكون السبب أن خريجي الدفعات القديمة من علم الاجتماع كانوا أغلبهم إناثًا، وكون الاختصاصيّ الاجتماعي بوصفها مهنة غير مقبولة في المجتمع الزراعي، ولا سيما أنه لم يثبت دوره بشكل فعال في المدرسة.

4-كما أن أغلب أفراد العينة هم من الفئة العمرية بين (46-55) ونسبتهم (63,63%)؛ إذ إن الحاصلين على الإجازة في علم الاجتماع في منطقة سلحب من الخريجين في سنوات قديمة وقد تم تعينهم اختصاصيين اجتماعيين بعد سنوات طويلة من حصولهم على الإجازة، فعينوا في مرحلة عمرية متأخرة على الرغم من حصول بعض أفراد العينة على درجة الدبلوم في التأهيل التربوي بنسبة (36,36 %)، أما بالنسبة للفئة العمرية من (35-45) فكان العدد (3) ونسبة (27,27%) وتم تعينهم في المسابقة الأخيرة التي تمت منذ ثلاث سنوات، وهذا يدل على عدم الاهتمام بدور الاختصاصيّ الاجتماعي في المدارس، والذي انعكس سلبًا على أدائه في المدرسة بعد تعينه، إضافة إلى أن عدد سنوات العمل عند أفراد العينة لم يتجاوز (11) سنة وهذا مقارنة بأعمارهم يدل على أنه قد تعينوا بعد سنوات طويلة من حصولهم على الإجازة، وكانت النسبة الأكبر لعدد سنوات العمل بنسبة (45,45 %) بحدود تسع سنوات في العمل.

5-كما تبين من التحليل الإحصائي للبيانات أن نسبة (54,54%) من أفراد العينة بينهم وبين إدارة المدرسة والكادر التدريسي تعاون في تنفيذ خطوات البرنامج وإن لم يكن الحضور في الجلسات كافة، إنما كان هناك توفير الوقت والمكان الذي ساعد في سهولة التنفيذ، من ثمّ الاستفادة من النصائح والملاحظات التي قدمها الأساتذة حول وضع الطلاب المشاركين في البرنامج من حيث وضعهم الدراسي أو السلوكي في المدرسة، وهذا أدى بدوره إلى توضيح الأدوات التي استخدمها الاختصاصيّ خلال خطوات التنفيذ.

6-كما أن جميع أفراد العينة من الاختصاصيّين قد التزموا بحضور جلسات البرنامج كاملة، دون التغيب عن أي جلسة، والطلاب المشاركين في البرنامج كذلك؛ إذ لم تسجل أي حالة غياب عن الجلسات.

الجدول رقم(2) يبين محتوى البرنامج من حيث العرض والوقت والتقييم

العبارة	نعم	لا	نوعًا ما	المجوع
عرض المادة التدريبية	10	0	1	11
الوقت المحدد والكاف	10	1	0	11
تقييم البرنامج	-	-	-	-

- تبين من الجدول رقم (2) أن (90%) من أفراد العينة قد عرضوا المادة التدريبية جيدًا وبوضوح للطلاب، وكان الوقت المحدد لكل جلسة (30 دقيقة) وقتًا كافيًا وتم استثماره جيدًا، فعلى الرغم من أن هذه الخطوة كانت الأولى في تفعيل دور الاختصاصيّ داخل المدرسة، فإنه استطاع التقيد بالوقت وبالعرض المناسب للجلسة. وهذا يدل على اهتمام الاختصاصيّ وميله لتفعيل دوره في المدرسة.

- وبالنسبة لتقييم البرنامج، فالبرنامج يَقيم بوساطة الجلسة نفسها وليس بعد انتهاء الجلسة، وهذا ما لم يستطع المتخصصون الوصول إليه في أثناء تطبيق الجلسات، وعندما تمت المقابلة معهم وضحت الباحثة لهم أن التقييم لا يتم بعد الجلسة، وإنما في أثنائها، لذلك ألغت الباحثة الإجابات كونها جاءت غير صحيحة. وهذا يدل على ضعف خبرة الاختصاصيّين بتطبيق البرامج الإرشادية، وغيرها من الأدوار الأخرى الواجب على الاختصاصيّ القيام بها.

الجدول رقم (3) يبين تفاعل الطلاب ومشاركتهم في البرنامج مع الاختصاصيّ

العبارة	نعم	لا	نوعًا ما	المجموع
التفاعل والمشاركة	8	0	3	11
إعطاء اقتراحات	8	0	3	11
تحسن في أداء الطلاب	5	0	6	11

- تبين من الجدول رقم (3) أن المشاركة الجماعية والتفاعل من قبل الطلاب في جلسات تطبيق البرنامج الإرشادي كانت بنسبة (72,72%)، وهذا يدل على أن الطلاب كان لديهم وعي حول المواضيع التي تقدم لهم حلولًا تساعدهم في حياتهم، ويملكون القدرة على تطوير أنفسهم؛ إذ كانت النسبة الكبيرة من الطلاب قد قدمت اقتراحات تعطي أفكارًا جديدة للاختصاصيّ في تطبيق البرنامج. أما بالنسبة لتحسن الأداء عند الطلاب بين الجلسات كان بنسبة (45%) للطلاب الذين تحسن أداؤهم خلال تنفيذ جلسات البرنامج، و(54%) هم الطلاب الذين تحسنوا تحسنًا أقل من غيرهم، ونادرًا ما ظهر لدى الاختصاصيّ في أثناء الجلسات أي تراجع لأداء الطلاب.

تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها:

بينت الدراسة تفعيل دور الاختصاصيّ الاجتماعي في المدرسة بشكل فعلي، بتطبيق خطوات برنامج إرشادي يساعد الطلاب على تنمية مهارة حل المشكلات التي تواجههم؛ إذ تبين في أثناء دراسة الحالة أن الاختصاصيّين قد أحبوا الفكرة وعملوا جهدهم على تنفيذ خطواتها، لكن ضعف خبراتهم بهذا المجال أدى إلى بعض المعوقات خلال التطبيق للجلسات، فلم يكن المتخصصون على دراية بالمهارات أو الواجبات التي يجب على الاختصاصيّ استخدامها مع الطلاب، وقد اقتصر دورهم على حل بعض المشكلات بطرق عفوية، أو وضع سجلات تخص الطلاب وإدارة المدرسة.

إضافة إلى أن هناك فروقًا بين الاختصاصيّين من حملة الإجازة منذ وقت طويل، والاختصاصيّين الذين حصلوا على الإجازة من وقت قريب. فقد ظهر الحماس والاندفاع عند الخريجين الجدد لتطبيق البرنامج أكثر من الاختصاصيّين الباقيين. كما تبين خلال

دراسة الحالة التي تمت للاختصاصيّين أن مرحلة الدراسة في الجامعة لم يتعرفوا على هذه البرامج، أو أي دور آخر للقيام به في أثناء وجودهم في المدارس من حصص للتوجيه الجمعي، أو النشرات الإرشادية، أو تطبيق الاستراتيجيات، فوجودهم في المدارس لا يتجاوز أربع ساعات فقط يوميًا أو أقل، إضافة إلى حداثة فكرة تطبيق البرامج الإرشادية ضمن خطة عملهم.

وبالنسبة للتعاون بين إدارة المدرسة والاختصاصيّ الاجتماعي في تطبيق خطوات البرنامج كان شكليًا، يضم تحديد مكان يجتمع فيه الطلاب مع الاختصاصيّ، أو حضور بعض الجلسات وليس بشكل كامل. وهذا لا يعد تعاونًا لكن عدم التزام الاختصاصيّ الاجتماعي بحضور الوقت الكافي في المدارس أدى إلى رؤية التعاون كبيرًا وفعالًا.

أما بالنسبة للمهارات المهنية التي تنمي شخصية الاختصاصيّ الاجتماعي، فقد قامت الباحثة بتحديد الأدوار التي يجب على الاختصاصيّ القيام بها، وأهم الخطط والموضوعات التي يجب أن تتضمنها الخطط التوجيهية والتي يضعها خلال العام الدراسي؛ إذ كان هناك نقص كبير في المعلومات التي حصل عليها الاختصاصيّ مع عدم دراية بهذه المواضيع أو تطبيقها.

كما تبين من دراسة الحالة أن هناك علاقة بين دور الاختصاصيّ الاجتماعي في تنمية مهارة حل المشكلات للطلاب باستخدام برنامج إرشادي يقوم على أربع جلسات، جلسة كل أسبوع لمدة (30–45) دقيقة؛ إذ إنه ظهر تحسن في أداء الطلاب بين الجلسات وزيادة قدرتهم على التعامل مع المشاكل التي تواجههم بالتفكير وإيجاد الحل المناسب.

ولم يمنع كل ما سبق من وجود العديد من المعوقات التي تقف في وجه الاختصاصيّ الاجتماعي داخل المدرسة؛ إذ لا توجد أوقات مخصصة ضمن الجداول والبرامج المدرسية خاصة لحصة يستطيع فيها الاختصاصيّ نشر التوعية وتنمية المهارات أو تطبيق البرامج الإرشادية، فالوقت المتوفر يكون في درس الرياضة أو الموسيقى، كما أنه لا يوجد غرفة خاصة بالاختصاصيّ الاجتماعي بل هو موجودٌ في الإدارة أو غرف التوجيه، إضافة إلى غياب دورات تدريبية يطلع فيها الاختصاصيّ على كل ما هو جديد من المهارات المهنية المناسبة لصقل شخصية الاختصاصيّ المهنية.

وبالنسبة لفروض الدراسة فقد تبين أن للاختصاصيّ الاجتماعي دورًا هامًا في تنمية مهارة حل المشكلات لدى الطالب باستخدام برنامج إرشادي. كما أن للبرنامج الإرشادي دورًا هامًا في تعزيز مكانة الاختصاصيّ الاجتماعي ومهنته. لكن بالمقابل توجد العديد من المعوقات التي تقف في وجه الاختصاصيّ الاجتماعي سواء في استخدام البرامج الإرشادية أو حصص التوجيه الجمعي أو غيرها من الأنشطة التي تعزز دوره ضمن المدرسة.

وتتلخص أهم النتائج بما يلي:

1–دور الاختصاصيّ الاجتماعي غير مفعل في المدرسة، وهو مقتصر على حل بعض المشكلات بإسداء النصائح.

2–يعاني الاختصاصيّ الاجتماعي من نقص في المهارات المهنية التي تدعم دوره في المدرسة، وهذا انعكس بصورة واضحة في أثناء تطبيق البرنامج الإرشادي.

3–قلة خبرة الاختصاصيّ الاجتماعي باستخدام البرامج الإرشادية وغيرها من طرق الخدمة والإرشاد في المدرسة.

4–وجود معوقات ضمن المدرسة تمنع الاختصاصيّ الاجتماعي من أداء دوره بفعالية، وهذا ينعكس سلبًا على أداء دوره بطريقة صحيحة.

5–أظهر البرنامج الإرشادي تفاعلًا ومشاركةً كبيرة من قبل الطلاب في أثناء تطبيق خطواته.

6–أدى البرنامج إلى تحسن أداء الطالب وأظهر فرقًا في قدرته على حل المشكلة بين أول جلسة في البرنامج وباقي الجلسات.

7–وفي النهاية نستطيع القول إن دور الاختصاصيّ الاجتماعي غير مفعل بالمدارس، من ثمّ يبقى دور الخدمة الاجتماعية المدرسية مقتصرًا على بعض الأنشطة الصفية التي يستطيع أي مدرس آخر القيام بها.

المقترحات:

– على ضوء ما قدمته الدراسة انطلاقًا من الأسئلة والفروض ومرورًا بإطارها النظري الممثل بالدراسات السابقة وطرح الأدبيات الفكرية.

- وبعد تحليل النتائج يوصي الباحث بما يلي:

قيام وزارة التربية بالتعاون مع وزارة التعليم العالي بعقد دورات تدريبية للاختصاصيّين الاجتماعيين من أجل تنمية مهاراتهم المهنية.

إجراء دراسات مستقبلية حول البرامج التدريبية اللازمة لتمكين الاختصاصيّين الاجتماعيين، وتفعيل دورهم في المدارس بشكل فعلي.
تفعيل البرامج التدريبية والتدريب الميداني ضمن قسم علم الاجتماع في كلية الآداب، لإعداد الاختصاصيّين الاجتماعيين وتأهيلهم.
تعريف الاختصاصيّين بالأدوار المترتبة عليهم ضمن المدرسة في الخطة السنوية التي يضعونها من حصص التوجيه الجمعي، والنشرات الإرشادية، زيادة الأنشطة المدرسية.

المراجع:

1- العاسمي، رياض نايل: برامج الإرشاد النفسي، جامعة دمشق، كلية التربية، 2009.

2- العزوزي، ربيع: مطبوعة في بناء البرامج الإرشادية، جامعة البليدة، قسم العلوم الاجتماعية، 2021.

3- السباخي، رباب عبد المعوض رمضان: معوقات الالتزام المهني للاختصاصيّ الاجتماعي المدرسي وسبل التغلب عليها، جامعة المنصورة، الخرطوم، 2020.

4- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف: المهارات الإرشادية، المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

5- أحمد، أحمد كمال، عدلي سليمان: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، مكتبة عين شمس، القاهرة، د.ت.

6- بلحاح، عبد الكريم: التعلم الاجتماعي نظرية في التعزيزات والتوقعات، مجلة سيكولوجية التربية، المغرب،2001.

7- بدوي، أحمد زكي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعي، مكتبة لبنان، بيروت،1993.

8- سليمان، عدلي، اسماعيل رياض: الخدمة الاجتماعية طرقها ومجالاتها، مكتبة القاهرة الحديثة، مصر، د.ت.

9- سليمان، حسين حسن، هشام سيد عبد الحميد، منى جمعة البحر، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الجماعة والمؤسسة والمجتمع، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2005.

10- عبد السلام زهران، حامد: التوجيه والإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، كلية التربية، 1980.

11- عبد العظيم، حمدي عبدالله: البرامج الإرشادية، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الجيزة، 2013.

12- محمد أحمد، محمد أحمد حسين: دور الاختصاصيّ الاجتماعي المدرسي في علاج سلوك طلاب مرحلة الأساس محلة الخرطوم، بحث لنيل درجة الماجستير في الخدمة، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، 2017.